

مختصر ابن كثير

22 - ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور

23 - ومن كفر فلا يحزنك كفره إنا مرجعهم فننبتهم بما عملوا إن الله عليم بذات الصدور

24 - نمتعهم قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ .

يقول تعالى مخبرا عن أسلم وجهه الله أي أخلص له العمل وانقاد لأمره واتباع شرعه ولهذا قال : { وهو محسن } أي في عمله باتباع ما به أمر وترك ما عنه زجر { فقد استمسك بالعروة الوثقى } أي فقد أخذ موثقا من الله متينا أنه لا يعذبه { وإلى الله عاقبة الأمور ... } ومن كفر فلا يحزنك كفره { أي لا تحزن عليهم يا محمد في كفرهم بالله وبما جئت به فإن قدر الله نافذ فيهم وإلى الله مرجعهم { فينبئهم بما عملوا } أي فيجزئهم عليه { إن الله عليم بذات الصدور } فلا تخفى عليه خافية ثم قال تعالى : { نمتعهم قليلا } أي في الدنيا { ثم نضطرهم } أي نلجئهم { إلى عذاب غليظ } أي فظيع صعب شاق على النفوس كما قال تعالى : { متاع في الدنيا ثم إنا مرجعهم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون }